

صفة الصفوة

إليهم عمرو ما هذا الذي جئتمونا به فقالوا إن شئت جئناك فأسمعناك فواعدهم يوما فقرأوا عليه ! ! فقال إن لنا مؤامرة في قومنا وكان سيد بني سلمة قال فخرجوا فدخل على مناف فقال يا مناف تعلم واﻻ ما يريد القوم غيرك فهل عندك من نكير فقلده السيف وخرج لحاجته فقام أهله فأخذوا السيف فلما رجع دخل عليه فلم ير السيف فقال أين السيف ويحك واﻻ إن العنز لتمنع أستها واﻻ ما أرى في أبي جعار غدا من خير ثم قال إني ذاهب إلى مالي بعلياء المدينة فاستوصوا بمناف خيرا فإني أكره أن أرى له يوم سوء فذهب فأخذه فربطوه وكسروه وربطوه إلى جنب كلب ميت وألقوه في بئر فلما جاء قال كيف أنتم قالوا بخير يا سيدنا وسع اﻻ عز وجل في منازلنا وطهر بيوتنا من الرجس قال واﻻ إني لأراكم قد أسأتم خلافتي في مناف قالوا هو ذاك انظر إليه في جنب البئر فأشرف فإذا هم قد ربطوه إلى جنب